AL-MA'RIFAH
Jurnal Budaya, Bahasa, dan Sastra Arab
(Journal of Arabic Culture, Language, and Literature)

Vol. 18, No. 2, October 2021, 199–212
P-ISSN: 1693-5764
E-ISSN: 2597-8551

اللغة العربية كلغة عالمية والتنبؤ عن مستقبلها في المجتمع النيجيري

Idris Ahmad Yunus[1], Saleh Muhammad Kabir[2]*
[1,2]Nigeria Arabic Language Village (Inter-University Center for Arabic Studies), Ngala, Borno State, Nigeria

Arabic as an International Language and the Prophecy on its Future in Nigerian Society

E-Mail Address
salehmuhammadkabir@yahoo.com
***Corresponding Author**

Abstract
Since the 20th century AD, Arabic has become a global language used at the United Nations in speaking, making official speeches, issuing documents, and in simultaneous translation into official languages, in addition to being an official language in the Organization of African Unity and other international organizations of the United Nations Africa remained related to Arab trade and civilization centuries before Islam, and when Islam came, the first Arab migration to the African continent was the migration to Abyssinia, and thus the Muslim Arabs found their first home after their homeland in Africa. Islam entered Kanem Borno in the 8th century, and in Kano in the 14th century. As for the western region; the country of Yoruba, reached it in the first half of the 14th century AD according to one saying and the 15th according to another, and the 16th according to a third. As for the eastern region, whose population is mostly Igbo, it was reached by displaced merchants from the two regions: the northern and western. The masters of the Arabic language in Nigeria have made effective efforts to advance the Arabic language, as these efforts herald the splendid independence of the Arabic language in Nigerian society.

Keywords
Global language;
Arabic language;
the future of the Arabic language;
Nigerian society

المقدمة

اللغة العربية هي إحدى اللغات القديمة التي عرفت باسم مجموعة اللغات السامية، تحوي من الأصوات ما ليس في غيرها من اللغات. وهي لغة قُدِّر لها أن تحافظ على وجودها وأن تصبح عالمية، وما كان ليتحقق لها ذلك لولا نزول القرآن بها. ومنذ القرن العشرين الميلادي أصبحت لغة عالمية تستخدم في الأمم المتحدة في الحديث وإلقاء الخطب والكلمات الرسمية، وإصدار الوثائق، وفي الترجمة الفورية إلى اللغات الرسمية، إضافة إلى كونها لغة رسمية في منظمة الوحدة الإفريقية وغيرها من المنظمات الدولية التابعة للأمم المتحدة.

Available online at
http://journal.unj.ac.id/unj/index.php/jba/index
DOI: 10.21009/almakrifah.18.02.08

© 2021 The Author(s)
This article is distributed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License

ظلت إفريقيا ذات صلة بالتجارة والحضارة العربية قبل الإسلام بقرون، ولما جاء الإسلام كانت أول هجرة عربية إلى القارة الإفريقية هي الهجرة إلى الحبشة، وبذلك وجد العرب المسلمون مأواهم الأول بعد وطنهم في إفريقيا. فقد دخل الإسلام إلى كانم برنو في القرن الحادي عشر، وفي كانو في القرن الرابع عشر. أما الإقليم الغربي – بلاد يوربا – فوصل إليه في النصف الأول من القرن الرابع عشر الميلادي على قول والخامس عشر على آخر، والسادس عشر على قول ثالث. وأما الإقليم الشرقي الذي معظم سكانه من الإيبو، فوصل إليه بواسطة التجار النازحين من الأقلمين: الشمالي والغربي.

وقد بذل أرباب اللغة العربية في نيجيريا جهوداً فعالةً في دفع عجلة اللغة العربية، حيث تبشِّر تلك الجهود بمستقل اللغة العربية الباهر في المجتمع النيجيري. وقد قسم الباحثان الورقة إلى النقاط الرئيسية الآتية: ماهية اللغة واللغة العربية، عالمية اللغة العربية، التنبؤ عن مستقبل اللغة العربية في المجتمع النيجيري، اللغة العربية في نيجيريا بين الحاضر والماضي، جهود أرباب اللغة العربية والمبشِّرةُ بالتنبؤ عن مستقبلها النيجيري.

منهج البحث

لقد اتبع الباحثان في مناقشة المقالة المنهج الوصفي، حيث قاما بتعريف ماهية اللغة بصفة عامة واللغة العربية بصفة خاصة. كما ناقشا عالمية اللغة العربية وختما بحثهما بالتفصيل عن التنبؤ عن مستقبل اللغة العربية في المجتمعات النيجيرية، وذلك بناء على الجهود التي بذلها أرباب اللغة العربية والمهتمون بشأنها. وفي الأخير، ذكر الباحثان خاتمة لبحثهما كما أوردا نتائج وتوصيات تفيد القرّاء والباحثين.

نتائج البحث والمناقشة

أ. ماهية اللغة واللغة العربية

اختلف الباحثون حول تعريف اللغة ككيانٍ ذاتي تعِّبر به أمةٌ ما عن رغباتها ومشاعرها الذاتية الانفرادية أو الاجتماعية، لتحقيق الحياة اليومية ومتطلباتها. وترتبط اللغة – أي لغة – بعلم النفس، والاجتماع، والمنطق، والفلسفة والبيولوجيا، وغيرها. ولعل أفضل تعريف للغة هو القائل: "اللغة ظاهرةٌ بِسيكلوجيةٌ اجتماعيةٌ، ثقافيةٌ، مكتسبة، لا صفة بيولوجية ملازمة للفرد، تتألف من مجموعة رموز صوتية لغوية، اكتسبت عن طريق الاختبار معاني مقررة في الذهن، وبهذا النظام الرمزي الصوتي تستطيع جماعة ما أن تتفاهم وتتفاعل" (Ya'qūb & 'Āṣī, 1986). وعلى هذا التعريف السابق تعتبر اللغة من الظواهر البسيكلوجية الاجتماعية الثقافية المكتسبة والتي تتألف من الرموز الصوتية التي يُصدِّرها الجهاز الصوتي لدى الإنسان وبه تتافهم الشعوب والأمم. وكل هذا على مرحلة التكلم بين الشعوب بعد أن تناسلت فانتشرت على وجه الأرض.

ويميز الباحثون بين أنواع عدة من اللغات، منها اللغة الفصحى، وهي لغة التراث والأدب والكتابة، واللغة العامية، وهي لغة الشعب في مخاطباته اليومية، واللغة الميتة، وهي التي كانت شائعة في مرحلة زمنية معينة، ثم توقف الناسُ عن استخدامها كلاماً وكتابةً، واللغة الحية، وهي التي ما تزال مستخدمة في الكلام والكتابة، واللغة الوضعية، وهي جملة الرموز والإرشارات المتفق عليها في علم من العلوم، ومنها رموز الموسيقى واللاسلكي، والجبر، والكمياء وغيرها، واللغة اللهجين، وهي التي تحتوي على عدد كبير من الكلمات والتعابير التي تنتمي إلى لغات أخرى (Ya‘qūb & ‘Āṣī, 1986).

وأما عن الإنسان الأول وكيفية نطقه باللغة ونشأتها فهناك اختلاف كبير بين العلماء. فلقد اهتم الباحثون، منذ أقدم العصور، بموضوع نشأة اللغة، ذلك أن اللغة من أهم المؤسسات الاجتماعية عند الإنسان، وهي بالتالي: إحدى مميزاته الرئيسية التي تميزه من الحيوان، ولقد قيل: "الإنسان حيوان ناطق". وربما كان موضوع نشأة اللغة، من أقدم المشاكل الفكرية التي جابهت عقل الإنسان، فكثرت البحوث فيه، وتعددت الآراء بصدده، وظهرت جرّاء ذلك نظرايات منها - نظرية التوقيف، ونظرية الاصطلاح، ونظرية محاكاة أصوات الطبيعة، أو نظرية البو-وو (Bow-Woo)، ونطرية محاكاة الأصوات معانيها، أو نظرية Ding dong، ونظرية الأصوات التعجبية العاطفية، أو نظرية Pooh-Pooh، ونظرية الاستجابة الصوتية للحركات العضلية، أو نظرية Yo-he-ho، وغيرها. وأقرب نظرية إلى وحي السماء هي نظرية التوفيق - التي تذهب إلى أن اللغة وحي من عند الله - بدليل قوله تعالى: "وَعَلَّمَ آَدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا" (البقرة: ٣١)، يحتمل أن يكون معناه، كما أوضح ابن جني (1952) وكثيرون غيره، أن الله أقْدر الإنسان على وضع الألفاظ. وقد قال بهذه النظرية ابن فارس (1963)، وكثيرون غيره من العلماء ووافقهم رأي الباحثان في ذلك.

ومن الناحية اللغوية، فاللغة مأخوذة من مادة (لَغَوَ) وفعلها من باب دعا وسعى ورضى ووزنها فعه، حذفت لامها وعوض عنها الهاء. ويرى ابن جني أنها مشتقة من لَغَوْتُ إذا تكلمت (Ibn Jinnī, 1953). وأصلها لُغْوَةٌ، كما قيل إن أصل اللغة من لَغَى فلامها ياء، ولكن هذا الرأي ضعيف. والأصل الأول بحذف واوها، وكذلك تدل اللغة على الصوت أو على كل صوت مختلط، والنطق والهذيان واللهج بالشيء، وإنهم يقولون لَغَا لغوا إذا تكلم (Shāhīn, 2001). فاللغة إذاً شيء خطير في حياة البشر وليست مجرد وسيلة لترجمة المشاعر أو الفكر والاتصال بالغير فقط، بل هي قبل ذلك تأكيد لماهيتها الأصلية، وتوثيق عرف الجماعة ورمز ما بينهم ولا يمكن الاستغناء عنها بأي حال من الأحوال. هذا، فبعد الإشارة إلى معاني اللغة المتعددة تعتبر اللغة بناء من ثروة لغوية وقواعد تؤلف المفردات في أقوال، وتنسب إلى جماعة من الناس مع استعمالها في أفعال كلامية مفردة باعتبار أنها ما يسمى بناء موضوعا اجتماعيا، وهي ميزة رئيسية للإنسان تميزه عن الحيوان ووجدت اللغة مع الإنسان منذ أن خلقه الله وعلمه البيان (Buḥayrī, 2003).

ومادة العربية مشتقة من عَرَبَ يَعْرُبُ عَرَبًا: أي فَصَح بعد لُكنه، وعرُب عُرُوبًا، وعرَابة، وعَرُوبية: أي فصُح. ويقال: عَرُب لسانه. وأعرَبَ فلان: كان فصيحًا في العربية وإن لم يكن من العرب. والكلام: بَيَّنَهُ. وأتى به وَفْق قواعد النحو. وطبق عليه قواعد النحو. وبمراده: أفصح به ولم يوارب. وعن حاجته: أبان.

والاسم الأعجمي: نطق به على منهاج العرب. وعن صاحبه: تكلم عنه واحتجّ. ويقال: عرّب عنه لسانه: أبان وأفصح. والكلام: أوضحه. وفلانًا: علمه العربية. والاسم الأعجمي: أعربه. ومنطقَه: هذّبه من اللحن. تعرّب: تشّبه بالعرب. وأقام بالبادية وصار أعرابيًّا، وكان يقال: تعرّب فلان بعد الهجرة. استَعْرب: صار دخيلاً في العرب وجعل نفسه منهم (Muṣṭafá et al., n.d.).

والأعراب من العرب: سكان البادية خاصة يتتبعون مساقط الغيث ومنابت الكلأ، الواحد أعرابي. والإعراب: تغيير يلحق أواخر الكلمات العربية من رفع ونصب وجر وجزم، على ما هو مبين في قواعد النحو. والتعريب: صبغ الكلمة بصبغة عربية عند نقلها بلفظها الأجنبي إلى اللغة العربية. والعاربة: عرب عاربة: صُرحاء خُلّص. قبائل بادت واندرست آثارهم، كعاد وثمود وطسم وجديس، وهما العرب البائدة. والعرب: أمة من الناس سامية الأصل، كان منشؤها شبه جزيرة العرب. وجمعه أعْرُب. والنسب إليه عربي. ويقال: لسان عربي، ولغة عربية. والعُرْب العَرب. والعرَباني: من يتكلم بالعربية وليس عربيا. والعُرُوبة: اسم يراد به خصائص الجنس العربي ومزاياه. والعُرُوبية: العُرُوبة. والمُتَعَرِّبة من العرب: بنو قحطان بن عامر، الذين نطقوا بسان العاربة وسكنوا ديارهم. المستعربة من العرب: أولاد إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام (Muṣṭafá et al., n-d.).

وعلى هذا الأساس، تعد اللغة العربية إحدى لغات العالم على وجه الأرض، وهي: "من أوسع اللغات وأغناها وأدقها تصويراً وأوسعها مذهبًا، وسعت جميع الأغراض التي تناولها البشر، ولم تضق ذرعًا بجميع العلوم والفنون، وتقبلت بصدر رحب ثمرات قرائح الفحول، ونتاج أفكار الفلاسفة والحكماء من سائر الأمم (Shāhīn, 2001). أما عن أصل اللغة العربية وأول من تكلم بها فهناك اختلاف بين الباحثين، فقد تباينت آراؤهم واختلفت مذاهبهم.

وخلاصة الأمر، أن اللغة العربية إحدى اللغات الجزرية أو السامية – وهي البالية، والآشورية، والعربية، والعبرية، والآرامية، والفينقية، فقسم منها حي إلى الآن، وقسم عفت آثاره واندرس. وأول من أطلق عليها هذا الاسم (السامية) هو شلوتسر الألماني عام ١٧٨١م، ونسبت هذه التسمية إلى أولاد نوح عليه السلام الثلاثة – سام – حام- ويافث، وخالفه في ذلك الأستاذ طه باقر، وسمى تلك اللغات بالجزرية نسبة إلى الجزيرة التي كانت مهد اللغات وعليه اتفق الباحثون أخيراً (al-Ḍāmin, 2007).

ب. عالمية اللغة العربية

فالعربية هي اللغة التي قُدِّر لها بفضل الله عز وجل أن تستمر وتدوم، ولا عجب، فهي لغة القرآن الكريم حُفظت بحفظه إلى يوم الدين. قال تعالى: "إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ" (الحجر :٩). ومع أن اللغة العربية لغة العرب قاطبة، إلا أنها لغة عالمية يتكلم بها المسلمون وغير المسلمين في شتى بقاع العالم. فقد كانت اللغة العربية منذ الأزل لغة الفصحاء والبلغاء والخطباء يتباهون فيها في شتى مناسباتهم وخصوصا عند اعتلاء المنابر، حيث تظهر القدرة البلاغية والبيانية من خلال منابرهم، ومع

سطوع فجر الإسلام، والقضاء على الجهل والكفر والعصيان، استمر الازدهار بل واستطاعت أن تتبؤ المنزلة الأرفع والأسمى، حيث تمكنت من مواكبة كافة العصور لسبب مرونتها وسعتها وقدرتها على ملاءمة العصر الذي تعيش فيه، فأخذت بفضل الله عز وجل المكانة الواسعة إلى أن وصلت لعصرنا الحالي.

اللغة العربية هي إحدى اللغات القديمة التي عرفت باسم مجموعة اللغات السامية. وذلك نسبة إلى سام بن نوح عليه السلام الذي استقر وهو وذريته في غرب آسيا وجنوبها حيث شبه الجزيرة العربية. ومن هذه اللغات السامية: الكنعانية، النبطية، البابلية، الحبشية (Ghanīm, 1990). واستطاعت اللغة العربية أن تبقى في حين لم يبق من تلك اللغات إلا بعض الآثار المنحوتة على الصخور هناك وهناك، حيث تحوي العربية من الأصوات ما ليس في غيرها من اللغات، وفيها ظاهرة الإعراب ونظامه الكامل، وفيها صيغ كثيرة لجموع التكسير، وغير ذلك من ظواهر لغوية، يؤكد لنا الدارسون أنها كانت سائدة في السامية الأولى التي انحدرت منها كل اللغات السامية المعروفة لنا الآن (Anīs, 1965).

إذن، فالعربية هي اللغة السامية الوحيدة التي قُدِّر لها أن تحافظ على وجودها وأن تصبح عالمية، وما كان ليتحقق لها ذلك لولا نزول القرآن الكريم بها؛ إذ لا يمكن فهم كتاب الله تعالى الفهم الصحيح والدقيق وتذوق إعجازه اللغوي والبياني إلا بقراءته باللغة العربية. كما أن التراث الغني من العلوم الإسلامية وأمهات الكتب مكتوب باللغة العربية. وإضافة إلى ذلك، فاللغة العربية تعد من أطول اللغات عمرًا، وتعد أقرب اللغات إلى اللغة الأم. فهي اللغة الوحيدة التي حافظت على بنيتها وكُتب لها البقاء دون تحريف قبل الإسلام، ثم زادها الله كرامة وعزة واختارها لغة لكتابه العزيز، وحفظت بحفظه. ثم عني بها أهلها فليست هنالك لغة نالت من الرعاية والاهتمام والبحث مثلما نالت العربية، وليست هنالك لغة تملك التراث الذي تملكه اللغة العربية (‘Ukāshah, 2006).

وتعتبر اللغة العربية واحدة من اللغات العريقة في العالم الآن، يرجع تاريخها إلى ما لا يقل عن ألف وخمس مائة سنة، بالشكل الذي نقلته إلينا المعاجم التي يرجع تاريخ تدوينها إلى نهايات القرن الثاني الهجري وبدايات القرن الثالث الهجري، ولاسيما بعد ظهور صناعة الورق في البلدان العربية. ومنذ القرن السابع الميلادي أصبحت اللغة العربية لغة عالمية، وقد عبر المستشرق الفرنسي (لويس ماسينون) عن أهمية اللغة العربية كلغة عالمية فقال: "إن اللغة العربية أداة خالصة لنقل بدائع الفكر في الميدان الدولي، وإن استمرار حياة اللغة العربية دوليًا، لهو العنصر الجوهري للسلام بين الأمم المستقلة في المستقبل". وفي عام ١٩٦٧م، أعلن رئيس الاتحاد الدولي لتمرجمي المؤتمرات السيد (جون هابرت) في مؤتمر للمترجمين عقد في مدينة جنيف السويسرية قائلاً: "تبرز العربية في طريقها لأن تصبح أكثر فأكثر كلغة عالمية".

١. اللغة العربية لغة رسمية في منظمة الأمم المتحدة

ومن أبرز الخطوات التي خطتها اللغة العربية خلال السبعينيات نحو العالمية هو اعتمادها كلغة رسمية، ولغة عمل، في الجمعية العامة للأمم المتحدة. ففي الدورة الثامنة والعشرين المنعقدة في عام ١٩٧٣م،

وافقت الجمعية العامية للأمم المتحدة بالإجماع على اقتراح (لجنة شؤون الإدارة والموازنة) بجعل اللغة العربية لغة رسمية، ولغة عمل في الجمعية العامة للأمم المتحدة، ولجانها السبع الرئيسية. وذلك ابتداء من أول يناير (كانون الثاني) سنة ١٩٧٤م، وبذلك أصبحت اللغة العربية أول لغة في العالم تضاف إلى اللغات الخمس الرسمية في الجمعية العامة منذ إقرارها في عام ١٩٤٦م. وبهذا أصبحت اللغة العربية لأول مرة في التاريخ الحديث، واحدة من اللغات الدولية في الأمم المتحدة إلى جانب اللغات المستعملة فيها هي: الإنجليزية، والفرنسية، والإسبانية، والروسية، والصينية. وقد نوهت الجمعية العامة في قرارها بجعل اللغة العربية لغة رسمية في أعمالها وبالدور الذي بلغته اللغة العربية منذ عام ١٩٧٤م، يعني أنها أصبحت اليوم تستخدم في الأمم المتحدة في الحديث وإلقاء الخطب والكلمات الرسمية، وإصدار الوثائق، وفي الترجمة الفورية إلى اللغات الرسمية الخمس كما تترجم اللغات الخمس الأخرى إلى اللغة العربية.

٢. ولغة رسمية في منظمة الوحدة الإفريقية

وكما اختيرت اللغة العربية كلغة رسمية في منظمة الأمم المتحدة ولجانها والمنظمات الدولية التابعة لها، مثل: منظمة اليونكسو، وهيئة الصحة العالمية ومنظمة الطفولة، وغيرها من المنظمات التابعة للأمم المتحدة. فقد اختيرت اللغة العربية كلغة رسمية في منظمة الوحدة الإفريقية جنباً إلى جنب مع اللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية، وذلك عام ١٩٧٣م، فهي واحدة من اللغات الرسمية التي تسير بها أعمال ومؤتمرات منظمة الوحدة الإفريقية.

ج. التنبؤ عن مستقبل اللغة العربية والمجتمع النيجيري

قبل الحديث عن تنبؤ مستقبل اللغة العربية في المجتمع النيجيري، لابد لنا من معرفة حاضر اللغة العربية وماضيها، وذلك لأن الماضي هو الصانع للحاضر والحاضر يستهدف المستقبل. وبناءً على ذلك يمكننا عرض نبذة ميسرة عن اللغة العربية في نيجيريا بين حاضرها وماضيها، وذلك لإعطاء القارئ فرصة لمتابعة الأحداث؛ بل قياسها لمعرفة مدى تدهور اللغة العربية وتقدمها في المجتمع النيجيري.

١. اللغة العربية في نيجيريا بين الحاضر والماضي

ظلت إفريقيا ذات صلة بالتجارة والحضارة العربية قبل الإسلام بقرون. وذلك لموقعها الجغرافي الجنوبي من الأمة العربية مباشرة. فقد وجد العرب طريقهم إلى إفريقيا واستقروا فيها منذ وقت مبكر. ولما جاء الإسلام كانت أول هجرة عربية إلى القارة الإفريقية هي الهجرة إلى الحبشة. وهذا دليل على التعايش السلمي بين العرب والأمة الإفريقية. فقد وجد العرب المسلمون مأواهم الأول بعد وطنهم في إفريقيا،

ولم تتوحد إفريقيا في تاريخها إلى اليوم حول عقيدة واحدة إلا تحت الثقافة العربية (Muḥammadīn, 1987).

وهكذا نشأت الحضارة العربية الإسلامية في صورتها الجديدة وامتدت إلى شمال وجنوب وغرب إفريقيا عن طريق السلم بالدعوة والتعليم، والتجارة وغيرها. وكانت العربية المظهر الحضاري المشترك بين شعوب إفريقيا إذ هي وعاء الفكر الإسلامي جملة وتفصيلاً، فقد تركت العربية تراثًا لإفريقيا لا مثيل له متمثلاً في الأصول والفروع الدينية واللغوية على أيدي العلماء الأفارقة. ونيجيريا – الدولة العملاقة ذات السيادة الإفريقية – لها تاريخها الإسلامي الطويل الممتد إلى جذور بعيدة، فموقعها الجغرافي في قلب القارة الإفريقية هيأ لها جوا تستقبل به القوافل التجارية عن طريق الدعاة، والتجار، والعرب الرحل (Abū Bakr, 1972).

ومهما يكن من أمر، فقد أرجعت المصادر التاريخية بدايات البث الإسلامي الممتد إلى غرب القارة الإفريقية منذ القرن الأول الهجري (al-Ilūrī, 1978). وعلى كل حال فقيام الممالك الإسلامية في إفريقيا يعتبر الفترة الفاصلة لدخول الإسلام إلى تلك المناطق رسمياً، وذلك ما بين القرن الحادي عشر والرابع عشر الميلادي، فقد دخل الإسلام إلى كانم برنو في القرن الحادي عشر، وكان أول ملك اعتنقه حمي أو أومي جلمي (١٠٨٥-١٠٩٧م) وقد سمي نفسه محمداً وأسلمت معه المملكة، ودخل الإسلام في كانو في القرن الرابع عشر، وأول ملك أسلم هو علي ياجي (١٣٤٩-١٣٨٥ م) ثم انتشر الإسلام بعده (Ghalādanthī, 1993).

وأما بالنسبة إلى الإقليم الغربي – بلاد يوربا – فوصل إليه الإسلام في النصف الأول من القرن الرابع عشر الميلادي على قول، والخامس عشر على آخر، والسادس عشر على قول ثالث (Muḥammad, 2005). وكانت بلاد يوربا قبل قيام الدولة الفودية تتأثر بنفوذ الدول الإسلامية المتعاقبة في بلاد غانا ومالي وصنغي وبرنو وهوسا تأثراً ضئيلاً. وكان الإسلام ينتشر فيها انتشاراً تدريجياً بطيئاً. وبعد قيام الدولة الفودية بلغ الإسلام في جزء منها دور النضوج والارتقاء فقامت الحكومة الإسلامية في مقاطعات إلوري (al-Ilūrī, 1978).

وأما الإقليم الشرقي الذي معظم سكانه من الإيبو، فقد وصل إليه الإسلام بواسطة التجارة "الذين نزحوا هناك من الإقليمين: الشمالي والغربي، وقد أسلم على أيديهم أفراد من الإيبو أشهرهم: الحاج إبراهيم الذي أسلم على يد الشيخ إبراهيم إنياس السنغالي حوالي ١٩٥٠م وتسمي باسمه واتصل بالهيئات الإسلامية والدول العربية ليساعدوه على نشر الإسلام في بلاده ...." (Abū Bakr, 1972; al-Ilūrī, 1978). من هنا يمكن القول بأن الإسلام قديم في إفريقيا ودخوله على طريق السلم كان قديماً يقدر بما يزيد على ثلاثة عشرة قرون، وهنا نعلم أن اللغة تسير مع الإسلام أينما سار وتحلّ معه أينما حلّ، فأصبحت هي لغة الديانة في ممارسات العبادة، ولغة الدولة، ولغة التعليم، فكان المجتمع النيجيري يهتم بالتعليم خصوصاً القرآن الكريم، ثم اللغة العربية من أمهات الكتب اللغوية، ثم الفقه والعلوم الشرعية كل ذلك كان بالعربية.

وفي مستهل القرن التاسع عشر الميلادي عند الاحتلال الاستعماري الظالم للدول الإفريقية، وقعت نيجيريا تحت قبضة بريطانيا، وفُصل الدين عن الدولة، وأُقيم الدستور، فمن تداعيات هذا الاحتياج فُصل العلماء عن السياسية، وبفصلهم تم فصل العربية، وحلت اللغة الأجنبية (الإنجليزية) مكانها فأصبحت لغة الدولة لكونها لغة المستعمر الجديد. ومع كل ذلك، وتحت هذا الضغط الجائر لم يتخَلَّ المجتمع النيجيري عن لغته العربية ولم تنطمس هويتها، فقد فتحت لها مدارس بنظام جديد وتعليم جديد سواء في المدارس الحكومية أو الأهلية.

٢. التنبؤ عن مستقبل اللغة العربية في المجتمع النيجيري

إن الحديث عن تنبؤ مستقبل اللغة العربية في المجتمع النيجيري ليضطرنا إلى القول الصريح بأن هناك بعض من الأفراد في المجتمعات النيجيرية المختلفة من ينظر إلى اللغة العربية نظرة ازدراء واحتقار قاصرة محصورة في الدين وما يتعلق به من معاملات فقط، مع أنها في الحقيقة لغة الدين ودولة في آن واحد. وهذه النظرة القاصرة من قِبل هؤلاء الأفراد، هي التي أدت إلى كراهية اللغة العربية وإهمالها بصفة من قبل بعض المسلمين وكثير من غير المسلمين؛ ولكن بالرغم من هذه العداوة العمياء، والفهم الخاطئ للغة العربية، لا زال أهلها من العلماء والمدرِّسين والطلبة يبذلون جهوداً فعالة في رفع مستواها وتشجيع الناس على تعلمها، كما يؤكدون لهم أيضًا بالحجج الظاهرة والبراهين الصادقة على أن العربية لغة دين ودنيا في آن واحد.

ومما يبرهن على تنبؤِ مستقبلٍ باهرٍ للغة العربية في المجتمع النيجيري هو تلك الجهود الفعالة التي قام بها أرباب اللغة العربية في المجتمعات النيجيرية المختلفة من غرس جذور الثقافة العربية في أعماق المجتمع النيجيري، إضافة إلى الوقوف على بعض النتائج الموجبة التي توصلوا إليها، حتى أقبل عدد كثير من أفراد المجتمع النيجيري على ثقافة اللغة العربية في خلال هذه السنوات، كما اعترفوا بها كلغة عالمية في مجالات العلم، والأدب، والثقافات العالمية، إضافة إلى كونها دينية إسلامية.

والحقيقة التي لا مراء فيها؛ أنه سيكون للغة العربية مستقبل باهر بين المجتمع النيجيري. وذلك إذا نظرنا إلى حالة اللغة العربية في السنوات الماضية، حيث لم تهتم الحكومات اهتماماً جازماً بالتعليم العربي الإسلامي، مما أدى ذلك إلى قلة المدارس العربية الإسلامية النظامية، أضف إلى ذلك قلة المدرِّسين الأكفاء من أبناء الوطن، الذين يستطيعون القيام بتدريس اللغة العربية والمواد الإسلامية. والآن وصلنا إلى عصر أنشئ فيه المدارس الحكومية والأهلية والخصوصية في المدن والقرى النيجيرية التي تهتم غاية الاهتمام بتدريس اللغة العربية وثقافتها، حيث تجد في هذه الأيام، أن المدارس التي تُدرِّس فيها المواد الإنجليزية فقط لا تجد قبولاً حسناً لدى المجتمع النيجيري الإسلامي، مثل ما تتمتع به المدارس التي تُدرّس فيها اللغة العربية والمواد الإنجليزية في آن واحد، مما يدل على أن كثيراً من المجتمعات النيجيرية

الإسلامية قد أقبلت على تعلّم اللغة العربية وثقافتها إقبالاً مشجعاً في هذه السنوات، وسيزداد هذا الإقبال تدريجياً في السنوات المقبلة إن شاء الله (Māhir, 2017).

٣. جهود أرباب اللغة العربية والمبشِّرة بالتنبؤ عن مستقبلها في المجتمع النيجيري

دلت الشواهد على أن أوائل علماء اللغة العربية في نيجيريا تعلموا العربية كوسيلة إلى فهم الدين الصحيح ابتغاء مرضاة الله تعالى، ثم إنهم ضحوا بأنفسهم ونفيسهم في طلب العلم، كما رضوا بمعيشة الفقر في طلب ونشر الثقافة العربية الإسلامية في مجتمعاتهم. بناء على ذلك نحسن الظن بأن الله سبحانه وتعالى تقبل صالح أعمالهم بحسن نواياهم، كما أتم لهم أمانيهم في نشر الثقافة العربية في أنحاء نيجيريا على أيدي تلاميذهم فيما بعد. ولقد سبق أن ذكرنا بأن المستعمر وجد اللغة العربية هي لغة الدين والدولة لدى المجتمع النيجيري الإسلامي، وفي محاولته لإبدال الثقافة العربية الإسلامية بالثقافة المسيحية فعل ما فعل في قمع الثقافة العربية وإبعادها عن مجالات الحياة الإنسانية، كما غرس كراهية الثقافة العربية في نفوس غير المسلمين وبعض من أعضاء المجتمع الإسلامي، مع عزلها عن ساحة الحياة الإنسانية ودفعها إلى الزاوية الدينية فقط. وذلك بهدف القضاء عليها كليا فيما بعد؛ وبالرغم من هذه الضغوط لا زال أهل العربية (في نيجيريا) يبذلون الجهود الفعالة في نشرها وتشجيع الناس على تعلمها والاعتراف بها على أنها لغة عالمية اجتماعية، وسياسية اقتصادية، ثم إسلامية في آن واحد.

ومن الجهود الفعالة التي بذلها أرباب اللغة العربية لحفظ مكانتها ولفت انتباه المجتمع النيجيري الإسلام وغير الإسلامي بمختلف طبقاته إلى الإقبال إلى الثقافة العربية بأنواعها ثم الاعتراف بها كلغة عالمية كما كان في المجالات الآتية.

أ) مجال التعلّم والتعليم

لقد تحققت آمال أرباب اللغة العربية في نشر الثقافة العربية بين المجتمع النيجيري عن طريق إنشاء الزوايا والمراكز العلمية، وكذلك المدارس العربية النظامية على اختلاف مراحلها، من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الجامعية، فلا تكاد تجد منطقة يعيش فيها المجتمع الإسلامي إلا وفيها مدرسة أو مركز لتعليم اللغة العربية وثقافتها. بناء على ذلك فقد تحصل عدد كبير من أفراد المجتمع الإسلامي على شهادات علمية في اللغة العربية وثقافتها في مراحل متنوعة، كما ساهم جم غفير من أرباب اللغة العربية في تأليف كتب عربية وإسلامية محلية للمراحل العلمية المذكورة آنفاً. علاوة على ذلك فإن أهل اللغة هم المسئولون أيضاً عن ترجمة كثير من الأهداف الحكومية إلى سلوك دراسية في المؤسسات التعليمية، وذلك لرصد الأهداف الداخلية والخارجية (Ṣalāḥ al-Dīn, 2009). وهذه الأمور وغيرها كانت من الدوافع التي لفتت أنظار الذين فاتتهم الفرص في تعلّم الثقافة العربية في الصِّغر وفي المراحل الأساسية إلى تعلمها في الكبر، فمنهم من سجل نفسه في المدارس الليلية لتعليم الكبار اللغة العربية، ومنهم من عين لنفسه مدرِّساً خاصة يعلِّمه العربية وثقافتها في المسكن، مما يدل على إقبال كثير من المجتمعات النيجيرية

المسلمية وغير المسلمية إلى اللغة العربية وثقافتها. ونتيجة لذلك كان الجيل الحالي مليئاً بالشباب المثقفين بالثقافتين العربية والإنجليزية، مما أدى إلى ذلك إلى إيجاد التنافس في تلاوة القرآن وحفظه، أضف إلى ذلك إكثار الكتّاب والشعراء المحليين في المجتمعات النيجيرية المسلمة.

ب) مجال التآلف الوطني

لقد حققت اللغة العربية الأخوة وتوطيد أواصر المحبة بين الناطقين بها، على اختلاف لغاتهم القومية، كما صارت اللغة العربية أيضاً وسيلة الاتصال والنقل والتعبير بين المجتمع الإسلامي النيجيري من الشمال إلى الجنوب، ثم إنها – أي العربية - كانت وسيلة للترابط الدولي والقومي بين الدول والجماعات على اختلاف مشاربها ولغاتها، وقد تكون العربية إحدى وسائل التسلية أحياناً في الإنشاد أو الإنشاء الأدبي (Nguru, 2012). ومن أبرز ما حققته العربية في مجال التآلف الوطني، إنشاء قرية اللغة العربية بإنغالا (Ngala) في ولاية برنو (Borno)، الوحيدة من نوعها في نيجيريا حيث يفد إليها أكثر من ثلاثة آلاف طالب سنويا (وكان ذاك قبل حادثة بوكو حرام) وكانوا يفدون إلى القرية من مختلف أنحاء نيجيريا في مكان واحد وفي وقت واحد يتعلمون العربية وثقافتها. وفي نهاية الفترة الدراسية يقيمون احتفالا يسمونه بالأسبوع الثقافي حيث يُقدمون فيه الخطب والأشعار والتمثيليات كما يناقشون فيه قضايا اجتماعية، وأحياناً يتبادلون الآراء التي تخص حياتهم العلمية.

وعلاوة على ما تقدم، فإن أصحاب اللغة العربية وثقافتها قد حققوا إنشاء جمعيات علمية أكاديمية مختلفة تخص اللغة العربية وثقافتها، مثل جمعية معلمي الدراسات العربية والإسلامية في نيجيريا، المسماة بِنَتَائِسْ، والجمعية الأكاديمية للغة العربية وآدابها في نيجيريا، المعرفة بـ(أسلِّنْ) حيث يجتمع مثقفو اللغة العربية سنويا للتعارف وتقديم البحوث العلمية وأوراق الأعمال في مجالات مختلفة من الثقافة العربية. وذلك للمناقشة والمحاورة وتبادل الآراء حول القضايا اللغوية، والأدبية والإسلامية النيجيرية المختلفة. وكل ذلك لغرض تطور الثقافة العربية وبناء الأجيال المقبلة؛ وما أجمل هذه اللقاءات! وما أحلى هذا التآلف الوطني بين المجتمعات النيجيرية الجنوبية منها والشماليةّ!! ولا أحد ينكر مساهمة الثقافة العربية في هذا المجال.

ج) التنمية الوطنية

سبق أن تحدثنا عن دور العلماء والمثقفين بالعربية في تنمية البلاد منذ ما قبل الاستعمار بل وحتى في مستهل العصر الاستعماري حيث قدموا الخدمات الإدارية قبل أن ينعزلوا ويُستبدل بهم المثقفون بالثقافة الغربية. أما بعد الاستعمار، فقد رأينا إنشاء المدارس العربية وأقسام الدراسات العربية في الكليات والجامعات مما أدى إلى تخريج عدد كبير من المثقفين بالعربية. فهؤلاء الخريجون في تلك المدارس والكليات والجامعات يقدمون إسهامهم في تنمية وطنهم. يكون هذا الإسهام في المجال

الإعلامي وفي العلاقات الدبلوماسية مع الدول العربية، وفي الهيئات الإسلامية، وفي المحاكم التشريعية وفي وزارات الشؤون الدينية، والمؤسسات العلمية. ويعتبر ذلك كله تنمية ثقافية وطنية ووسيلة من وسائل بناء الجيل المقبل ومحاربة الجهل والفقر والبطالة.

د. مجال الأمن الوطني

كان الأمن من أشد حاجات الفرد والمجتمع في العالم كله. وهناك عوامل كثيرة تهدد استقرار الأمن في نيجيريا، منها الإرهاب في منطقة نَيْجَا دِلْتَا (Niger Delta)، والمسلحين المستترين تحت ظلال الدين في الشمال الشرقي المسلمون بـ(كولو حرام) (Boko Haram)، إضافة إلى تفشي الرشوة بين عمال الحكومة بصفة عامة وقطع الطريق والاختطاف والإجرام السياسي وتجارة الأسلحة والمخدرات والأطعمة والأدوية المحظورة في جميع أنحاء نيجيريا، كل هذه الأشياء تهدد أمن الوطن وتسبب الخسائر في النفوس والنفائس (Ṣalāḥ al-Dīn, 2009). ولا شك أن أرباب العربية حاولوا مراراً وتكراراً جذب انتباه الحكومة وتذكيرها على أنه كان لنيجيريا علاقة دبلوماسية مع الدول التي نسيء الظن بأن جزور كثير من المشكلات المذكورة آنفاً نبتت هناك، ثم مدت فروعها إلى نيجيريا. وقد تكون من تلك الدول من اتخذت اللغة العربية لغة رسمية لها، وذلك مما يجعل اللغة العربية كلغة رسمية. فتكون العربية هناك من أقوى الأدوات التي تعتمد عليها هيئات الأمن الوطني التي استعدت للعناية بأمن النفس والممتلكات كهيئات القوات البرية والبحرية والجوية، والهيئات الشرطية والجمارك والجوازات وغيرها. وعلى أية حال، فإن هذه الهيئات جميعها بأشد الحاجة إلى معرفة اللغات العالمية والتي كانت العربية من أهمها، وكذلك لقرب المجتمع النيجيري إليها. نظراً إلى ذلك إن تعلُّم العربية لرجال الأمن النيجيري أمر ضروري والذي لا يمكن الاستغناء عنه، حتى يقوم كل مسئول بالمهمة التي استندت إليه بطريقة ناجحة، سواء كان مسلماً أو غيره، وقد يؤدي ذلك إلى انخفاض سوء الفهم الذي يعاني منه الإسلام والمسلمون من جيرانهم – غير المسلمين – لسوء فهمهم على أن الإسلام دين حرب وقتال (Māhir, 2017). أضف إلى ذلك أنه ورد في الأثر "من تعلم لغة قوم أمِنَ من مكرهم".

د. مجال السياسة الخارجية

إن نيجيريا دولة مستقلة كسائر الدول العالمية وكذلك لها مصالحها الخارجية الدبلوماسية نحو دول العالم بصفة عامة ودول العرب بصفة خاصة. لذا، كان لنيجيريا علاقة دبلوماسية قديمة مع كثير من الدول العربية، وذلك لتحقيق أهدافها الخاصة والعامة في ميادين السياسة الدولية والاقتصاد الدولي والمجتمع الدولي. ولأجل ذلك كانت نيجيريا عضوًا هاماً في المنظمات العالمية التي اتخذت اللغة العربية إحدى لغاتها الرسمية، كمنظمة الأمم المتحدة (United Nation)، ومنظمة الاتحاد الإفريقي (African Union)، ومنظمة الدولة المصدرة للنفط (OPEC)، ورابطة العالم الإسلامي (Muslim World League)، وبنك التنمية الإسلامية (Islamic Development Bank)، وغير ذلك من المنظمات العالمية المختلفة. هذه من

الأشياء التي تشرفت بها اللغة العربية في المجتمعات العالمية (Māhir, 2017). ولأجل ذلك لزم أن تحتاج الحكومة النيجيرية إلى المثقفين بالثقافة العربية لسد مصالحها الدبلوماسية الخارجية، وسياستها الداخلية فيما يخص التطور الاقتصادي والاجتماعي بصفة عامة.

ه. المجال الاقتصادي

لقد اشتهر العرب بالنشاطات الاقتصادية قبل ظهور الإسلام وبعده، كما كان لهم دور هام في تطور النشاط الاقتصادي في نيجيريا، إذ أسسوا شركات كثيرة تنتج بضائع تجارية في المدن النيجيرية، كمدينة كَنُو (Kano)، وكدونا (Kaduna)، وجوس (Jos)، ولاغوس (Lagos)، وإِبَادَنْ (Ibadan)، وغير ذلك من المدن النيجيرية. ولا ننسي دور العرب أيضاً ولغتهم في منظمة الدول المصدرة للنفط (OPEC)، والتي تشكل نيجيريا عضوً بارزاً فيها، كما كانت أسواق دول العرب من الأسواق التي يتدفق إليها تجار نيجيريا. ومما يبرهن كون العربية لغة عالمية اقتصادية أيضاً، أن كثيراً من الشركات العالمية ترفق إنتاجاتها بدليل المستخدم (User guide) المكتوب باللغة العربية (Māhir, 2017). أضف إلى ذلك أن في هذه السنوات هناك الكثير من الشركات والمراكز التجارية في العالم من يتخذ العربية إحدى اللغات التي يستخدمها لجذب انتباه المجتمع إلى أن جودة إنتاجاتهم وبضائعهم وصلت إلى المستوى العالي، بدليل استخدامهم العربية كإحدى اللغات العالمية القوية الحية، مما يدل على أن اللغة العربية لغة كل شيء، يجب على المجتمع النيجيري بصفة عامة الاهتمام بها.

و. مجال الإعلام والاتصال

العربية لغة صحافة وإعلام منذ زمن قديم، ومن كانت له دراية بعلوم الحديث النبوي الشريف، يعرف أن نظام الصحافة الإسلامية من علم الجرح والتعديل فيما يخص أحوال رواة الحديث وأمانتهم وثقتهم وعدالتهم وضبطهم، أو عكس ذلك من كذب أو غفلة أو نسيان، كما اهتم نظام الصحافة العربية الإسلامية بأقسام الحديث ودرجاته وألقابه ومسانيده. وكذلك ألقاب المحدِّثين باختلاف درجة كل منهم، حسب مكانته ووصوله إلى مرتبة معينة في علم الحديث (al-Subā'ī, 1949). ويعّد ذلك من أرقى نظام الصحافة عرفه هذا الكون؛ وهكذا لم تتخلف اللغة العربية في نظام الصحافة الحديث، بدليل استخدامها من قبل الدول الأوروبية والأمريكية والآسوية وغيرها في محطات إذاعاتها وتلفازاتها المختلفة في نشراتها الإخبارية وغيرها من البرامج كـ(بي بي سي لَنْدَن) (BBC London)، إذاعة وتلفازا، وإذاعة صوت أمريكا (Voice of America)، وألمانيا (DW)، إذاعة وتلفازا، وإذاعة فرنسا الدولية (Radio France International)، كما استخدمتها أيضاً إذاعة صوت نيجيريا (Voice of Nigeria)، وكذلك تستخدم اللغة العربية في القنوات الفضائية العالمية كالجزيرة (Al Jazera)، وسي إنْ إِنْ (CNN)، وغيرها من القتوات التي تبث برامجها باللغة

العربية، كالأخبار العالمية والأخبار الرياضية بأنواعها المختلفة، والبرامج السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها من البرامج الشيقة التي يتسابق الناس إلى الاستماع إليها إو مشاهدتها.

وفيما يخص الحركات الاتصالية، أن اللغة العربية قد قطعت شوطاً بعيداً، إذ كانت إحدى الشركات العملاقة في ميدان الاتصال سُميت باسم عربي، وهو: الاتصالات (Etisalat)، أضف إلى ذلك قلما تجد جوالاً (Handset) أو حاسوباً (Computer) من كل نوع، مكتبياً كان أو محمولاً أو مساعداً أو منزلياً، إلا ويحمل برامج عربية كاملة. أضف إلى ذلك أن اللغة العربية من أهم اللغات العالمية التي تستعين بها الشركات العملاقة وغير العملاقة عبر الشبكات العنكبوتية لمتاجرة منتجاتها. وذلك لأن اللغة العربية في هذا الجانب من أهم لغات الوسائل الإعلامية، وكانت أكبر وسيلة اتصالية عالمية تستخدمها جميع الشبكات الإعلامية عبر الشبكات العنكبوتية.

الخاتمة

وخلاصة القول؛ بناء على ما ذكرناه من معلومات تخص حالة اللغة العربية بين الحاضر والماضي، وعالميتها، والجهود الفعالة التي بذلها أرباب اللغة العربية في المجتمعات النيجيرية المختلفة من غرس جذور الثقافة العربية في أعماق المجتمع النيجيري، نتنبأ ونتوقع أن يكون للثقافة العربية مستقبلاً مشرقاً في المجتمع النيجيري. وإذا تأملنا كثرة مدارس اللغة العربية وثقافتها للبنين والبنات والرجال والنسوان في المدن والقرى النيجيرية، فإننا لاشك ننتظر بعد برهة من الزمن كثرة حفظة كتاب الله في كل مجتمع نيجيري إسلامي، كما نتوقع ازدياد حاملي شهادات الثقافة العربية بمختلف أنواعها بين طبقات المجتمعات الإسلامية النيجيرية. ومن كان يتتبع شؤون الثقافة العربية يدرك بأن المدارس العربية للكبار في المدن والقرى النيجيرية مليئة بطلبة من طبقات الحياة الاجتماعية المختلفة، كالأطباء، والمهندسين، والمدرِّسين والإداريين، والسياسيين والدبلوماسيين والتجار، ورجال الأمن...إلخ، مما يرشد إلى اعتراف كثير من طبقة المثقفين بالثقافة الغربية بمكانة اللغة العربية في العالم اللغوي، والسياسي والاقتصادي والاجتماعي، بحيث يعتز الناطق بالعربية في كل مجتمع لكونه ينطق بإحدى اللغات العالمية المعترفة بها في كل مكان وزمان بلا ريب، كما يُعتبر التحدث باللغة العربية مزيداً من الميزة الثقافية واللغوية لمن اجتهد وتعلّم ورزقه الله بها، مما يشير إلى أن مستقبل اللغة العربية في المجتمع النيجيري خاصة والمجتمع العالمي عامة، مستقبلاً مشرقاً.

ويوصي الباحثان بما يلي: (١) يجب على الحكومات والقطاعات العامة والخاصة اختراع مزيد من مجالات العمل لدارسي اللغة العربية وثقافتها؛ (٢) وكذلك يجب على الحكومات والقطاعات العامة والخاصة إرسال رجالاتهم إلى قرية اللغة العربية نيجيريا للتدريبات المكثفة على تعلّم اللغة العربية؛ (٣) وينبغي على دارسي اللغة العربية أن يفتخروا بتعلمها في مجتمعاتهم التي يعيشون فيها؛ (٤) وأن يخرج دارسو اللغة العربية والمهتمون بأمرها قضية الشعور بالنقص من قلوبهم، وذلك لأنهم يتعاملون بلغة عالمية دبلوماسية.

المراجع

Abū Bakr, ʻA. (1972). *al-Thaqāfah al-ʻArabīyah fī Nījīriyā min 1750–1960*. Beirut: ʻĀm al-Istiqlāl.

Anīs, I. (1965). *Fī al-lahjah al-ʻArabīyah*. Cairo: Maktabat al-Anglo al-Miṣrīyah.

Buḥayrī. S. Ḥ. (2003). *al-Madkhal ilá ʻilm al-lughah*. Cairo: Mu'assasat al-Mukhtār.

al-Ḍāmin, Ḥ. Ṣ. (2007). *Fiqh al-lughah*. Cairo: Dār al-Āfāq.

Ghalādanthī, Sh. A. S. (1993). *Ḥarakat al-lughah al-ʻArabīyah wa-ādābuhā fī Nījīriyā*. Riyadh: Shirkat al-ʻUbaykān li-al-Ṭibāʻah wa-al-Nashr.

Ghanīm, K. (1990). *al-Lughah al-ʻArabīyah wa-al-ṣaḥwah al-ʻilmīyah al-ḥadīthah*. Cairo: Maktabat Ibn Sīnā li-al-Nashr wa-al-Tawzīʻ wa-al-Taṣdīr.

Ibn Fāris. (1963). *al-Ṣāḥibī fī fiqh al-lughah wa-sunan al-ʻArab fī kilāhumā* (M. al-Shuwaymī, Taḥqīq). Beirut: Mu'assasat Badrān.

Ibn Jinnī. (1952). *al-Khaṣā'iṣ* (M. ʻA. al-Najjār, Taḥqīq). Cairo: Dār al-Kitāb al-ʻArabī.

al-Ilūrī, A. ʻA. (2014). *al-Islām fī Nījīriyā wa-al-shaykh Uthmān ibn Fūdiyū al-Fulānī*. Beirut: Dār al-Kitāb al-Lubnānī.

Māhir, H. (2017). Mustaqbal al-lughah al-ʻArabīyah fī al-mujtamaʻāt al-Nījīriyah. *Majallat al-Qaryah al-ʻĀlamīyah*, *1*(1).

Muḥammadīn, M. Ṣ. (1987). al-ʻAlāqah al-thaqāfīyah bayn Ifrīqiyā wa-al-ʻArab. *al-ʻArab wa-Ifrīqiyā*, 497–504. Retrieved from https://search.emarefa.net/detail/BIM-697385

Muḥammad, ʻU. I. (2005). Khaṣā'iṣ al-lughah al-ʻArabīyah al-ḥadīthah wa-ātharuhā fī al-thaqāfah al-ʻArabīyah al-Islāmīyah, *Majlis Natā'is, 8*.

Muṣṭafá, I., al-Zayyāt, A. Ḥ., ʻAbd al-Qadīr, Ḥ., & al-Najjār, M. (n.d.). *Muʻjam al-wasīṭ* (Vol. 2). Cairo: Dār al-Daʻwah

Nguru, M. M. (2012). al-Ta'āluf wa-al-tanmiyah al-waṭanīyah fī Nījīriyā: Dawr al-lughah al-ʻArabīyah. In *al-Mu'tamar al-thalāthīn li-Jamʻiyat Muʻallmī al-Dirāsāt al-ʻArabīyah wa-al-Islāmīyah fī Nījīriyā*. Jāmiʻat Wilāyat Ekiti, Nigeria.

Ṣalāḥ al-Dīn, I. ʻA. Q. (2009). Dawr al-lughah al-ʻArabīyah wa-ādābihā fī al-amn al-waṭanī. In al-*Mu'tamar al-Sanawī li-Jamʻiyat Mudarrisī al-Lughah al-ʻArabīyah wa-Ādābihā fī Nījīriya*. Zuba, Abuja, Nigeria.

Shāhīn, T. M. (2001). *ʻAwāmil tanmiyat al-lughah al-ʻArabīyah*. Cairo: Maktabah Wahbah.

al-Subāʻī. M. Ḥ. (1949). *al-Sanah wa-makānatuhā fī al-tashrīʻ al-Islāmī*. Cairo: (n.p).

al-Takhṭīṭ al-tarbawī fī al-bilād al-ʻArabī. (1999). *Maktab Unesco li-al-Tarbiyah fī al-Bilād al-ʻArabīyah*.

ʻUkāshah, M. (2006). *ʻIlm al-lughah: Madkhal naẓarī fī al-lughah al-ʻArabīyah*. Cairo: Dār al-Nashr li-al-Jāmiʻāt.

Yaʻqūb, I. B., & ʻĀṣī, M. (1987). *al-Muʻjam al-mufaṣṣal fī al-lughah wa-al-adab*. (Vol. 2). Beirut: Dār al-ʻIlm li-al-Malāyīn.